مقدمة الناشر

هذا الكتاب

واضع هذا الكتاب هو اللفتنانت جنرال وولتر بيدل سميث سفير أمريكا السابق فى موسكو .

وليس هذا الكتاب مذكرات شخصية إذا اعتبرنا المذكرات مجرد سرد تاريخى مرتب لحوادث وقعت فى أوقات متعاقبة .

كما أنه ليس بحثاً سياسياً إذا اعتبرنا البحث السياسى مجرد سرد وتحليل للحوادث التاريخية وفقا لأهميتها وخطورتها وما تنطوى عليه من آثار ونتائج .

وهو ليس مجرد مشاهدات عابرة انطبعت فى ذاكرة المؤلف فسجلها كما رآها أو وعتها ذاكرته .

وإنما هذا الكتاب عرض حقيقى صريح غاية ما تكون الصراحة لثلاث سنوات قضاها المؤلف فى موسكو .

وقد روى بيدل سميث فى هذا الكتاب قصة هذه السنوات الثلاث التى قضاها فى موسكو سفيرا لبلاده منذ مارس ١٩٤٦ حتى مارس ١٩٤٩ .

ويعتبر هذا الكتاب وثيقة هامة للمعنيين بدراسة الشعب الروسى ، فالمؤلف

ليس مجرد رجل عسكرى محنك فحسب وإنما هو دبلوماسى أيضا خبر أساليب الدبلوماسية والعلاقات السياسية بين الدول .

ومن هنا كان هذا الكتاب سجلا حافلا ، فهو يلقى ضوءا ساطعا على النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى روسيا السوفيتية ، كما يكشف القناع عن بعض الأحداث الهامة التى وقعت فى فترة تعتبر من أهم وأخطر الفترات التى اجتازها العالم (١٩٤٦ ـ ١٩٤٩) .

ولقد روى بيدل سميث فى هذا الكتاب ما شاهده فى روسيا ، وما عرفه عن طبائع الروس ، وما استخلصه من آراء عن السياسة الروسية . . كل ذلك بأسلوب مبسط وبطريقة واضحة لا اعوجاج فيها .

ولما كان مؤلف هذا الكتاب قد عاصر شتى الحوادث العالمية الخطيرة فى وقت من أحرج الأوقات ، فإن كتابه يعتبر وثيقة هامة لها قيمتها ، لأن المؤلف رجل حرب وسياسة فى وقت واحد معا .

ولا شك أن هذا الكتاب « ثلاث سنوات فى موسكو » خليق بأن يشغل مكانه اللائق فى المكتبة العربية لأنه كتاب خطير يتناول مسألة خطيرة هى . . . الحياة فى روسيا .

« الناشر »

obeikandl.com